باب مواضع أو لها اثنا عشر موضعا تكون للشك تقول رأيت زيدا أو عمرا وجاءني رجل أو امرأة ويجوز أن
يكون المتكلم شاكا أو أراد تشكيك مخاطبه والموضع الثاني تكون أو للتخيير بين الشيئين وقصد أحدهما دون الآخر
كقولك كل السمك أو اللحم أي لا تجمعهما ولكن اختر أيهما شئت وكذلك اضرب زيدا أو عمرا كأنك قلت اضرب أحدهما
وأعطني دينارا أو ثوبا وقوله تعالى أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة وقوله من صيام أو صدقة أو نسك أنت مخير
في جميع هذا أيهما شئت فعلت أجزأك وتقول خذ بما عز أو هان أي خذ بأحد هذين ومن العرب من يقول
خذ بما عز وهان بالواو ومعناهما واحد والموضع الثالث تكون للإباحة تقول جالس الحسن أو ابن سيرين
وائت المسجد أو السوق وكلم زيدا أو عمرا أو خالدا وكذا إذا نهيته قلت لا تجالس زيدا أو عمرا كانت حذر الجميع
كما كان في الإباحة إطلاق للجميع في الإباحة جالس الحسن وابن سيرين أي جالسهما أو أحدهما لم يكن عاصيا
وفي التخيير كل السمك أو اللحم فجمعهما كان عاصيا لأن أو في التخيير تكون لأحد الشيئين وكذا في الشك
والموضع الرابع تكون أو لتبيين النوع تقول ما أكلت إلا تمرا أو زبيبا وما أكتب إلا خطا أو ديباجا أي هذا
النوع ومنه قوله تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي لا تطع هذا الضرب وقالوا ساحر أو مجنون قوله أو وحيا أو
من وراء حجاب أو يرسل رسولا أي من هذه الوجوه والموضع الخامس أو للنسق كقوله تعالى ولا على أنفسكم
أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم الآية وقوله إلا لبعولتهن أو آبائهن الآية وهي في جميع ذلك
بمعنى واو النسق وقوله عذرا أو نذرا ولعله يتذكر أو يخشى جميع ذلك بمنزلة الواو كأنه قال عذرا ونذرا
يعني والنذر يتذكر ويخشى لعلهم يتقون أو يحدث وإنا أو إياكم وهو كثير في القرآن والموضع السادس تكون أو
بمعنى واو النسق وتدخل عليها ألف الاستفهام فتبقى مفتوحة على حالها كقوله لمبعوثون أو آباؤنا الأولون معناه
وآباؤنا الأولون وادخل ألف الاستفهام على واو النسق كما أدخلوها على الفاء في قوله أو أمن أهل القرى الخ قوله
أفأمنوا مكر الله أفمن كان على بينة وشبههما إنما هي واو العطف وفاء العطف دخلت عليهما الألف الاستفهام
فبقيتا على فتحهما وتدخل ألف الاستفهام على ثلاثة أحرف من حروف العطف الواو والفاء وثم وأما دخولها
على ثم فقوله أثم إذا ما وقع آمنتم به وشبهه السابع تكون أو عطفا بعد الاستفهام بالألف وهل لأحد الشيئين
أو الأشياء كقولك أقام زيد أو عمرو تريد أقام أحدهما ومثله ألقيت زيدا أو عمرا وهل عندك زيد أو عمرو تريد
هل عندك أحدهما قال تعالى هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون أي هل يكون منهم أحد هذه الأشيا
ومثله هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي والموضع الثامن تكون أو بمعنى ولا
قال تعالى ولا تطع منهم آثما أو كفورا كأنه قال ولا كفورا والموضع التاسع تكون أو بمعنى إن الشرطية تقول لأضربنك
عشت أو مت معناه إن عشت وإن مت وتقول لآتينك أعطيتني أو منعتني تريد إن أعطيتني أو منعتني
والموضع العاشر تكون أو بمعنى بل قال إنه إلى مائة ألف أو يزيدون يريد بل يزيدون ومثله كالحجارة أو أشد
قسوة وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب فكان قاب قوسين أو أدنى ويجوز أن تكون أو في هذه المواضع بمعنى
واو النسق والموضع الحادي عشر تكون أو بمعنى إلا كقولك لألزمنك أو تعطيني حقي وقوله تعالى لنخرجنكم من أرضنا
أو لتعودن في ملتنا والموضع الثاني عشر تكون أو بمعنى حتى تقول كذا أو تشبع تريد حتى تشبع والزم زيدا
أو يعطيك يريد حتى يعطيك وقوله تعالى ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم نصب يتوب بأو لأنها
بمعنى حتى وقال بعضهم أو هنا بمعنى إلا قال إلا أن يتوب عليهم والموضع الثالث عشر تكون أو للتعرض
كقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)